

في الواجهة

جنبلات. حزب الله. سوريا: ساعة الت



قرض «الإنماء التربوي»

رداً على ما ورد في الأخبار (2011/12/16) في زاوية «علم وخبر»، أوضح المكتب الإعلامي في وزارة التربية والتعليم العالي ما يأتي: «إن الدكتور ندى منيمنة قد بدأت العمل في إطار مشروع التعليم العام، الذي عرف باسم مشروع الإنماء التربوي، بموجب عقد مع وزارة التربية والتعليم العالي والبنك الدولي للإنشاء والتعمير منذ 2001/1/1 بصفة اختصاصية تربوية، وعيّنت مديرة لهذا المشروع بتاريخ 2006/6/15، ونود التأكيد أن الحسابات الخاصة بالقرض المقدم من البنك المذكور، تم تحريكها منذ أن بدأ هذا المشروع في عام 2001 حتى تاريخ انتهائه في عام 2010، وفق أحكام القانون الذي أجاز إبرام الاتفاقية التي أعطي هذا القرض بموجبها، والذي حمل الرقم 245 عندما نشر في الجريدة الرسمية في 2000/8/14. تجدر الإشارة إلى أن الدكتورة منيمنة تخلت عن أي مسؤولية مالية أو توريدات في خلال الفترة التي تولى فيها زوجها الدكتور حسن منيمنة وزارة التربية والتعليم العالي».

نقابية التظاهرة

جاءنا من منسق هيئة المعلمين في القطاع الرسمي في التيار الوطني الحر، خليل السبقلي، ومنسق هيئة المعلمين في القطاع الخاص رودولف عبود التوضيح الآتي: «ورد في صحيفتكم الغراء العدد 1587 بتاريخ 2011/12/16، ضمن تغطيتكم لخبر التظاهرة التي دعت إليها هيئة التنسيق النقابية، أن وجود التيار الوطني الحر كان شبه معدوم بسبب غياب الإعلام البرتقالية. إن هيتي المعلمين في القطاعين الرسمي والخاص في التيار الوطني الحر، إن تأسفان لهذا الاستنتاج غير المنطقي وغير الصحيح، بهما أن توضحا أن معلمي التيار الوطني الحر في القطاعين الرسمي والخاص شاركوا بكثافة في هذه التظاهرة... أما غياب الإعلام البرتقالية فمرده إلى التزام التيار بنقابية التظاهرة وعدم صبغها بأي صبغة سياسية».

مستشفى زحلة

جاءنا من الموظفين علي نون وكلايس عيسى، اللذين وردت شهادتهما أمس في تحقيق «مستشفى زحلة: التصنيف لا يحل أزمته المالية والإدارية»، أنهما حين تحدثنا مع الزميل أسامة القادري لم يكونا يعرفان أنه صحافي، بل اعتقدنا أنه يسألهما عما رآه في المستشفى بصفته مواطناً عادياً يسأل عن سير العمل. كما أكدا أنهما لم يتطرقا في الحديث معه إلى أي أمور تتعلق بأي شأن إداري داخلي، بل اقتصر الحديث معه على أمور عامة تتعلق بما رآه الزميل القادري في المستشفى بأه العين.

علي نون وكلايس عيسى

عادت علاقة النائب

وليد جنبلات بحزب الله إلى الصفر، وبسوريا إلى ما دون الصفر. ولكن من دون مواجهة علنية في الوقت الحاضر على الأقل. عادت إليهم ساعة التخلي، إلا أن الغالبية الحالية ستظل تراوح مكانها في ظل حكومة الرئيس نجيب ميقاتي التي يتمسك بها الزعيم الدرزي

نقولنا ناصيف

القي على الزيارة الأخيرة لمساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى، السفير جيفري فيلتمان، لبيروت، في 7 كانون الأول، الكثير من ردود الفعل التي نتجت منها، وذكر أن أفرقاء سياسيين التقوا الدبلوماسي الزائر وسمعوا منه الكثير من الآراء التي رفعت من نبرة حماسهم وحدثتها، وخصوصاً حيال أحداث سوريا.

في اللقاءات التي عقدها، وحضر بعضها أعضاء في الطاقم المرافق له وآخرون من فريق السفارة، بينهم السفارة مورا كونيللي، رغب فيلتمان في نقل انطباعات إدارته حيال ما يجري في المنطقة، وأورد ملاحظات تلقفها بعض من اجتمع بهم، سواء في بيت الوسط أو مع شخصيات في قوى 14 آذار، إلا أن أكثرهم حماسة بإزاء ما تحدث عنه، كان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلات.

استنتج هذه الخاصة حزب الله الذي يعترف بفتور يعنري علاقته بالزعيم الدرزي، من دون إصعاد الأبواب نهائياً في وجهه. لا يكتف الحزب استعداد أمينه العام السيد حسن نصر الله لاستقبال جنبلات إذا رغب في الاجتماع به، انطلاقاً من حسابات سياسية لا تدخل في تقويم حزب الله موقف جنبلات التحالف معه. بات الحزب يعتقد تماماً أنه أصبح خارج الائتلاف السياسي، لا خارج الغالبية النيابية الحالية، ويقول إن الاتصالات المباشرة وغير المباشرة بجنبلات صارت نادرة للغاية منذ آخر لقاء جمعه بنصر الله في 13 تشرين الأول، عشية مقابلة تلفزيونية مع محطة المنار، هاجم فيها جنبلات نظام الرئيس بشار الأسد.

يتزامن توجس حزب الله مع الأصدقاء التي خلفتها أحاديث فيلتمان في بيروت، وتركزت على معطيات أوردتها

في أكثر من اجتماع خلال الساعات الـ 48 التي أمضاها:

أولها، تأكيد واشنطن أن الرئيس السوري بوشك على السقوط، وأن نهاية نظامه حتمية، لكن المهلة المرجحة لهذا السقوط غير واضحة بعد. قد تستغرق شهوراً، ولا تقدير محدد للوقت، ولا كذلك لكيفية انهيار النظام.

ثانيها، تعتقد بأن العقوبات الأميركية والأوروبية والعربية أخذت تعطي ثمارها على النظام السوري الذي بدأ يتحضر لاستجابة الوساطات، وأخصها الجامعة العربية، بعد تشديد الضغوط عليه. لكن الإدارة تأمل في فاعلية أسرع للأنحة العقوبات هذه في سبيل تقصير عمر الأزمة.

ثالثها، أعرب فيلتمان عن رغبة إدارته في أن تكون قريبة من أصدقائها وإلى جانبهم، تصغي إليهم وتستطلع وجهات نظرهم حيال ما يجري في لبنان وسوريا والمنطقة. وهو السبب الذي جعل زيارته لبيروت ضرورية،

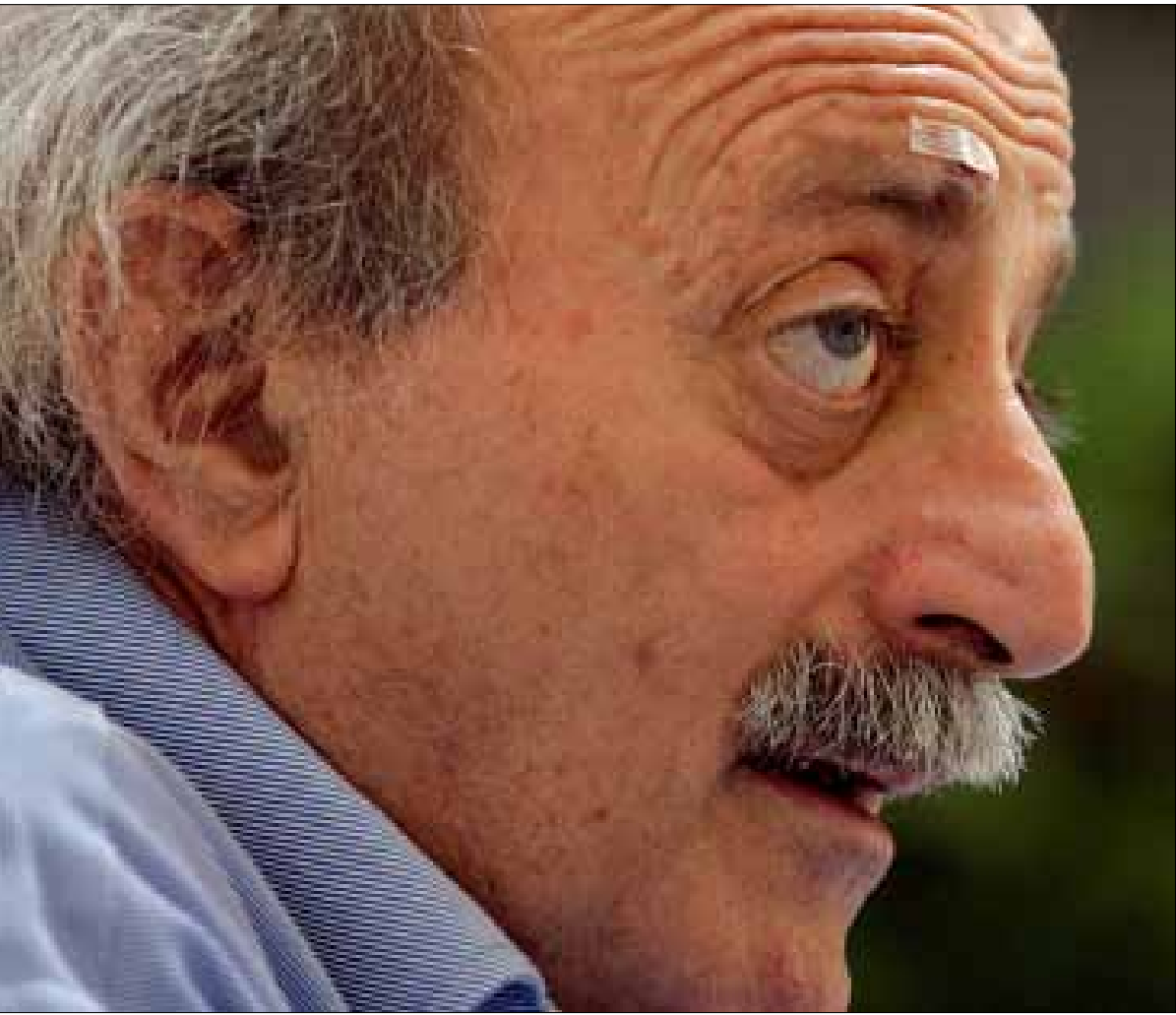
سواء لاطلاع من المسؤولين على ما يجري هنا، أو مكاشفة الحلفاء هواجسهم ومخاوفهم.

رابعها، أبرز اعتقاد واشنطن بأن الوضع في المنطقة خطير، وقد يتطور إلى الأسوأ كلما أوشك نظام الأسد على السقوط. لم يستبعد توتراً أمنياً في المنطقة، مراهناً على تحول روسيا والصين عن تصليبهما في الدفاع عن النظام السوري، والوقوف إلى جانب مجلس الأمن. قال أيضاً إنه يعتقد بأنهما يقتربان من التذمر تماماً من نظام الأسد.

خامسها، تأكيد إدارته فوجئت بالثورات العربية التي لم تكن تتوقعها. وكشف أن بلاده لم تخطط لها، وقد هالها الحجم الذي اندفعت به التظاهرات في الدول العربية التي شهدتها. إلا أن واشنطن وجدت من الضروري التعاطي معها بواقعية وتحديد مصلحتها بإزاء ما يحصل.

سادسها، توقعات الإدارة حيال ما شاهدت وصول القوى الإسلامية

النائب وليد جنبلات (أرشيف - هينم الموسوي)



القطيعة الخفية

الرئيس نجيب ميقاتي.

في المقلب الآخر، يتحدث حلفاء الضاحية عن توتر وجفاء كبير في العلاقة. ينقلون عن الحزب أن العلاقة مع جنبلات تحكمها الحاجة السياسية لا التحالف. لديهم الكثير من المآخذ على أداء زعيم المختارة. وبين السلبية المفرطة التي تحكم نظرة بعض حلفاء الحزب إلى جنبلات، والمعلومات المتقاطعة من عدة أطراف سياسية متحالفة مع حزب الله، يُمكن الخروج بخلاصة أن العلاقة تميز بأسوأ مراحلها منذ إعادة التواصل السياسي بعد أحداث السابع من أيار 2008. لكن هذا الجفاء لن يدفع الحزب إلى أي خطوة سلبية تجاه جنبلات.

يلفت هؤلاء الحلفاء إلى أن جنبلات هو من لم يُرد أن يُمنع علاقته بفريق الثامن من آذار منذ البداية. بلفتون إلى أن الحزب التقدمي الاشتراكي حافظ

على علاقاته في مختلف القرى مع تيار المستقبل والقوات اللبنانية، وفي المقابل لم يُقدم على تحسين علاقته بالتيار الوطني الحر مثلاً. يرد أحد المسؤولين الاشتراكيين على هذا الكلام بالإشارة إلى أن التيار الوطني الحر هو الوحيد من بين جميع القوى السياسية التي دُعيت إلى تكريم المقدم شريف فياض الذي لم يشارك بأي ممثل، بأي مستوى كان. يُضيف المسؤول الجنبلاطي أن حزبه طلب موعداً مع العونيين في إطار جولاته على مختلف القوى السياسية من دون أن يتلقى أي جواب حتى اليوم.

ينتقل حلفاء حزب الله إلى الموضوع الانتخابي، ويسألون عن موقع جنبلات في الاستحقاق النيابي المقبل (2013). لا يملكون جواباً، لكنهم يملكون تقديراً، وهو أن جنبلات لن

يكون حليفهم. يرفض حلفاء الضاحية أي حديث عن أن زعيم الاشتراكي لم يستطع السيطرة على جمهوره الذي بقي مياً إلى فريق 14 آذار، بل يؤكدون أنه منذ البداية لم يكن في وارد القطيعة مع هذا الفريق.

يصل الحلفاء إلى النقطة الأهم. يُردون أن جنبلات يؤدي دوراً مناهضاً للنظام السوري. طيب، لكن جنبلات يُجاهر بموقفه، ويعلن أن هذا حقه في التمايز السياسي. لكن هذا الأمر لا يقف عند هذا الحد؛ وليد جنبلات يضع رجلاً هنا ورجلاً هناك. يضيف حلفاء حزب الله أن أبا تيمور يُمارس لعبته المحببة، وهي الرهان على الوقت لتبنيان من هو الفريق المنتصر للانضمام إليه. لكن هؤلاء يعتقدون أن هذه اللعبة باتت غير مجدية.

يستفيض هؤلاء في الحديث عن عدم